

6/7 شرح العقيدة الطحاوية / عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع

كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

الحمد لله وان الله قد احاط قوله وهو متعال ان الرزادي والانداد المخالف والند المثل فهو سبحانه لا معارض له بل ما شافتان وما لم يشأ لم يكن ولا مثل له كما قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. ويشير الشيخ رحمه الله بنفي الطب والمجد الى - [00:00:00](#) على المعتزلة في دعمهم ان العبد يخلق فعله قوله لا راد لقضائه لا يخلق شيئاً مأمور والله يفعل ما يشاء ومن يهد الله فما له مكر ان الله يرحم المعصية. العبد لا يخلق في عبادته انما يمشي في قلم - [00:00:30](#) من الله عز وجل قوله لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره اي لا قضاء الله راد ولا يعقب اي لا يطهر حكمه مؤخر ولا يغلب امره غالب بل هو الله الواحد القهار - [00:01:00](#) قوله امنا بذلك كله وايقنا ان كلنا هم قولوا قوله امنا ذلك كله. نعم. وايقنا ان كلا من عنده. اما الايمان فيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. والايقنا الاستقرار - [00:01:20](#) ليقم الماء في الحوض اذا استقر. والتنوين في كلا بدل الاضافة. اي كل كائن محدث كل كائن محدث من الله من عند الله كل كائن محدث من عند الله. كل كائن وحدة من عند الله. اي بقضائه وقدره وارادته - [00:01:40](#) ومشيئته وتكوينه ايش؟ قوله امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده. نعم كل قضاء الله وقدره جل وعلا. الله سبحانه وتعالى موسى الا يؤمن به وانه الحق المبين. وانه متصرف - [00:02:00](#) لابد من مشيئته ولا رد لقضائه ما شاء كان ما لم يكن سبحانه وتعالى. نعم. وكيف يأتي الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى قوله وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى. الاصطفاء الاجتباة - [00:02:20](#) لتقارب المعنى واعلم ان كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله تعالى وكل مزداد وكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته. ومن توهم ان المخلوق يخرج عن العبودية بوجه من الوجوه. وان - [00:02:40](#) عنها اكمل فهو من ادهم الخلق واصلهم. قال تعالى وقال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون الى غير ذلك من الايات وجعلها العبد في طاعة لله ثم نزل في عبادة الله وطاعته فهو اكمل كل من زاد في العبودية والطاعة لله صلوات - [00:03:00](#) العبد وسعادته وكماله في طاعة الله وعبادته. ونقصه خزلانه وتعضده العقوبات عن طاعة الله وفي استقبالها نعم الى غير ذلك من الايات وذكر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باسم العبد في اشرف المقامات. فقال في ذكر الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبدته وقال - [00:03:20](#) تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وبذلك استحق التقديم على الناس في الدنيا والاخرة. ولذلك يقول المسيح عليه السلام يوم القيامة - [00:03:50](#) اذا طلبوا منه الشفاعة بعد الانبياء عليهم السلام اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حصلت له تلك المرتبة بتكميل عبوديته لله تعالى صلى الله عليه وسلم. الامانة. مم - [00:04:10](#) وقوله وان محمدا بكسر الهمزة عفاوا على قوله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبحانه الله عفاوا على قوله ان الله واحد لا شريك له لان الكل معمول القول تعني قوله - [00:04:30](#)

نقول في توحيد الله والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر بان نقول ان الله واحد لا شريك له وهذا معنى لا اله الا الله لان قال اني عبد الله وهكذا اقول ان محمدا رسول الله. اقول ان الله واحد لا شريك له. نعم. والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر تقرير نبوة - [00:04:50](#)

الانبياء بالمعجزات لكن كثير منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات. وقرروا ذلك بطرق مضطربة وقرروا ذلك بطرق مضطربة والتزم كثير منهم انكار فرط العادات لغير الانبياء حتى فانتهم كرامات الاولياء والسحر ونحو ذلك. ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح. لكن الدليل غير محكوم في المعجزات - [00:05:20](#)

فان النبوة انما يدعيها عقدة الصادقين او اكذب الكاذبين. ولا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين. والمعنى منه من ادلة الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم لكن يعرف الصادقون بغير معجزات سيرتهم واعمالهم وما يدعون اليه من ادلة النبوة مع قولهم في - [00:05:50](#)

ان الله انزلهم والمزاد مؤيدة. وهكذا كرامات للاولياء المتبعين الشرع. مكرمات لهم تدل على صدق الرسول الذي جرت الكرامة لاتباعه لولا انه صادق وانه رسول الله كان اتباعه من اهل الكرامة والصدق والاستقامة. ولهذا اثبت اهل السنة وعلماء الكرامات اولياء وهي - [00:06:30](#)

العادة لمن استقام على الشريعة. كما جرى لما خرج من عند النبي ليلة مظلمة اضاءت لهما اسواقهما كالسراك حتى وصلوا الى ابناء الى بيوتهم. لما قال النبي وسلم اية تكون دليل على انه مطلوب من عنده جعل الله عز وجل له اية فخرج النور في وجهه - [00:07:00](#) وقال ربي في غير وجهي فجعله الله في شوطه اذا رفع اعضاء تداعى قومه الى الله ورغبهم بالاسلام فهداهم الله على يديه وجعله مسلمين ولهذا وقعت لاولياء الله نعم فالقرائن احوالهما تعرب عنهما وتعرف بهما. نعم. والتميز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة - [00:07:30](#)

فيما دون دعوى النبوة فكيف بدعوى النبوة؟ وما احسن ما قال حسان رضي الله عنه لو لم يكن فيه ايات مبينة كانت جهته تأتيك بالخبر وما من احد ادعى النبوة من الكذابين الا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور واستحواذ - [00:08:00](#)

الشياطين عليه ما ظهر لمن ادنى ما ظهر لمن له ادنى تمييز. فان الرسول لا بد ان يخبر الناس بامور ويامرهم بامور ولا بد ان يفعل امورا يدين بها صدقه. والكاذب يظهر في نفس ما يأمر به وما يخبر عنه. وما يفعله ما - [00:08:20](#)

به كذبه من وجوه كثيرة وهذا ظاهر من الهاديين. وغيرهم. الرسل تظهر عليهم ادلة صدقهم من الاعمال الصالحة والبر والتقوى وصدق الحديث وحسن السيرة الى غير ذلك مما يتبين به صدقهم وانهم رسول الله حقا مع المؤشرات التي يؤيد الرواد بها. نعم - [00:08:40](#)

والصادق ضده بل كل شخصين ادعيا امرا مما يروى من عجايبه كذابين قال نزل علي سورة قال وما هي؟ يا مسيلمة؟ النبي عليه الصلاة قصير. قالوا ما هي؟ قال يا مغرور يا غبر يا قوم - [00:09:10](#)

انما عمرو والله اني اعلم انك تراه اني انك تعلم انك كاذب انما انت سائلك الحاكم ثم كان هذا من احبابي اسلاما نعم والصادق ضده بل كل شخصين ادعيا امرا احدهما صادق والآخر كاذب - [00:09:40](#)

لابد ان يظهر صدق هذا وتجد هذا ولو بعد مدة. الله اكبر. اذا الصدق مستلزم للبر والكذب مستلزم للفجور. الله اكبر. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل - [00:10:10](#)

ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ولهذا قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين - [00:10:30](#)

تنزل على كل افاك ائيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. هم. فالكهان ونحوهم وان كانوا احيانا يخبرون بشيء من الغيبات. ويكون صدقا - [00:10:50](#)

اه فمعلم من الكذب والفجور ما يبين ان الذي يخبرون به ليس عن ملك وليسوا بانبياء ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد قد خبأت لك خبيئا وقال الدخ قال قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:10](#)

فلم تعدو وقدرت يعني انما انت كاهن. وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم يأتيني صادق وكاذب. قال وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يأتيني صادق وكاذب نعم وقال ارى عرشا على - [00:11:30](#)

ما وذلك هو عرش الشيطان. وبين ان الشعراء يتبعهم الغاوون والغاوي الذي يتبع هواه وشهوته. وان كان ذلك مضرا له في العاقبة هذا راوي كما قال تعالى ما ضل صاحبه وما هو؟ اداء العلم - [00:11:50](#)

يتبع الباطل اتباعا لهواه. والجاهل يسمى ضال. ولهذا قال اليهود لانهم غاوون بغير يعني مغضوب عليهم والنصارى لجهلهم ولا الظالمين. وقال تعالى ما دل صاحبكم وما هو؟ ليس نجاهد وليس ممن يقول خلاف الحق. يعلم الحق ويقول في الآخر. وهو مهتدي يعلم الحق ويقول. كما قال تعالى وانك - [00:12:10](#)

تهديه الى صراط مستقيم. اما كذابون فهم ما بين غاوي وما بين ظالم فان تعمت فهو غاوي وان جهد فهو باطل. فمن عرف الرسول وصدق ووفاءه ومطابقة قوله علم علما يقينيا انه ليس بشاعر ولا كاهن. والناس يميزون بين الصادق والكاذب بانواع من الادلة حتى - [00:12:40](#)

المدعي للصناعات والمقالات كمن يدعي الفلاحة والنتاجة والكتابة او علم النحو والطب والفقه وغير ذلك. والنبوة مشتملة على علوم واعمال لابد ان يتصف الرسول بها وهي اشرف العلوم واشرف الاعمال. فكيف يجتهد الصادق فيها بالكاذب - [00:13:10](#)

ولا ريب ان المحققين على ان خبر الواحد والثنتين والثلاثة قد يقتزن به من القرائن ما يحصل معه العلم الضروري كما يعرف الرجل رضا الرجل وحبه وبغضه وفرحه وحزنه. وغير ذلك مما في نفسه بامور تظهر على وجهه قد لا - [00:13:30](#)

يمكن التعبير عنها كما قال تعالى ولو نساء لاريناكم لعرفتهم بسيماهم ثم قال ولتعرفنهم في لحم القول وقد قيل ما اصر احد سريرة الا اظهرها الله على صفحات وجهه وفتلات لسانه فاذا كان صدق المخلص - [00:13:50](#)

وكذبه يعلم بما يقتزن به من القرائن. فكيف بدعوى المدعي انه رسول الله؟ كيف يخفى صدق هذا من كذبه وكيف لا يتميز الصادق في ذلك من الكاذب بوجه من الادلة. ولهذا لما كانت خديجة رضي الله عنها تعلم من النبي - [00:14:10](#)

صلى الله عليه وسلم انه الصادق البار قال لها لما جاءه الوحي اني قد خشيت على نفسي فقالت كلا والله لا يهديك الله ابدا انك لتصل الرحم. وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف. وتكسب المعدوم. وتعين على نوائب - [00:14:30](#)

للحق فهو لم يخف من تعمد الكذب عرفت فطرتها. دراستها لاحوال الناس ان مثل هؤلاء يهديه الله ابدا. لما جاءها واخبرها بالوحي وما صلى من الشدة. وان خشي على نفسه مما نزل عليه اقرأوا خطه للرئيس - [00:14:50](#)

ثلاث مرات جاء اليه وقال دستروه قد اخبرها والله لا الله اكبر يعني هذا هو الحق لا تخشاه شيئا هذا حق انك لا تصدق الحديث فقد الضيف يعطي الفقراء يحبهم المعروف يحملون في مصلحة العباد - [00:15:10](#)

الحديث وصل الرحم بالحق الفقير والتنفيس عن المعسر مثل هذا من ممن يعينه الله ويؤيده. نعم. فهو لم يخف من تعمد الكذب فهو يعلم من نفسه صلى الله عليه وسلم انه لم يكذب وانما خاف ان يكون قد عرض له عارض سوء وهو المقام الثاني فذكرت - [00:15:50](#)

ما ينفي هذا وهو ما كان مجبولا عليه من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم. وقد علم من سنة الله ان من جبله على الاخلاق حمودة ونزاهة عن الاخلاق المذمومة فانه لا يخزيه. الله. قال النجاشي لما استخبرهم عما يخبر به واستقراءهم - [00:16:20](#)

القرآن فقرأوه عليه ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. وكذلك ورقة ابن نوفل لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رآه وكان ورثته قد تنصر وكان يكتب الانجيل بالعربية فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابنها - [00:16:40](#)

كما يقول فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى فقال هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى وكذلك ملك ملك الروم فان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب اليه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام طلب من كان هناك من - [00:17:00](#)

العرب وكان ابو سفيان قد قدم في طائفة من قريش بتجارة الى الشام وسألهم عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم فسأل ابا سفيان وامر الباقيين ان كذب ان يكذبه فصاروا بسكوتهم موافقين له في الاكبار. سألهم هل كان في ابائه من ملك - [00:17:20](#) فقالوا لا قال هل قال هذا القول احد قبله؟ فقالوا لا وسألهم اهو ذو نسب فيكم؟ فقالوا نعم هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقالوا لا ما جربنا عليه كذبا. وسألهم هل اتبعه ضعفاء الناس - [00:17:40](#) فذكروا ان الضعفاء اتبعوه وسألهم هل يزيدون ام ينقصون؟ فذكروا انهم يزيدون. وسألهم هل يرجع احدكم منهم عن دينه سخطة له بعد ان يدخل فيه؟ فقالوا لا وسألهم هل قاتلتموه؟ قالوا نعم. فسألهم عن الحرب بينهم وبين - [00:18:00](#) فقالوا يدان علينا مرة وندان عليه اخرى. وسألهم هل يغدر؟ فذكروا انه لا يغدر. وسألهم بماذا فقالوا يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا. وينهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق - [00:18:20](#) والصلة وهذه اكثر من عشر مسائل ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الادلة فقال سألتكم هل كان في ابائه من فقلتم لا قلت لو كان في ابائه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتم هل قال هذا القول فيكم احد قبل - [00:18:40](#) فقلتم لا وقلت لو قال هذا القول احد قبله لقلت رجل ائتم بقول قيل قبله وسألتم هل كنتم تتهمون بالكذب قبل ان يقول ما قال فقلتم لا فقلت قد علمت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله - [00:19:00](#) وسألتم ضعفاء الناس يتبعونه ام اشرفهم؟ وقلتم ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل. يعني في اول امرهم ثم قال سألتكم هل يزيدون ام ينقصون؟ فقلتم بل يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم. وسألتم هل يرتد احد منهم عن دينه سخطة - [00:19:20](#) له بعد ان يدخل فيه وقلتم لا وكذلك الايمان اذا خالط اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه احد وهذا من اعظم علامات الطب والحق فان الكذب والباطل لا بد ان ينكشف في اخر الامر فيرجع عنه اصحابه ويمتنع عنه من لم - [00:19:40](#) يدخل فيه والكذب لا يروج الا قليلا ثم ينكشف. وسألتم كيف الحرب بينكم وبينه؟ فقلتم انها دول وكذلك تبلى وتكون العاقبة لها قال وسألتم هل يغدر؟ فقلتم لا وكذلك الرسل لا تغدر. وهو لما كان - [00:20:00](#) من علمه باعادة الرسل وسنة الله فيهم انه تارة ينصرهم وتارة يبتليهم وانهم لا يغدرون علم ان هذه علامات الرسل وان سنة الله في الانبياء والمؤمنين ان يبتليهم بالسراء والضراء لينالوا درجة الشكر والصبر كما - [00:20:20](#) نبه صلى الله عليه وسلم والصحابة وكلاه يوم فجر وابتلاهم يوم احد كن هزيمة. تبلى ثم تكون لها العاقبة. والاحزاب يوم خير نصره يوم الفتح نصره العاقبة غفره الله على عزائه وفتح عليه مكة - [00:20:40](#) هو لاصحابه فاصبر فان العاقبة فاصبر كما صبر اولئك من الرسل كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء - [00:21:10](#) الا كان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء ستر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له الاذان يوم من الحكمة والله تعالى قد بين في القرآن - [00:21:30](#) ما فيه ادانة العدو عليهم يوم احد من الحكمة فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. الايات وقال تعالى نعم منكم بالغة ان ازال الكفار من هذه الحكم العظيمة. وقال في الاية الاخرى اولما اعظم مصيبة. قلتم ان هذا قلت من عندي انفسكم - [00:21:50](#) فباذن الله سبحانه ينصر المؤمنين ويحميهم كما قال تعالى وكان الحق اي نصر المؤمنين ولكن يبتليهم بعض الاحيان حتى يظهر صبرهم وثباتهم ومن حجة على غيرهم كما جرى يوم بدر ويوم بدر نصرهم وايدهم وثبتهم ويوم اخرج عليهم مصيبة - [00:22:30](#) ابتداء وامتحانا يتميز الصابرون من غيرهم. ويرظي الله حكمته جل وعلا. ثم نصرهم يوم الاحزاب وارسل الريح العظيم على اعدائهم حتى طرحت صياهم شرا وشرهم ثم نصبه يوم الفتح فتح الله عليهم مكة واذل عدوهم ودخل الناس لدين الله لهم حسبة بالغة - [00:23:00](#)

فالعبادة في السراء والضراء. هذا في الحديث الصحيح اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصابرون ثم الاملث فالاملث. الحديث الاخر يقول ان من يرد الله فلو كان المسلمون لا يصيبون شئ ابدأ كانوا في عز دائم ويقصدهم مصائب لدخل الناس في الدين - [00:23:30](#) ولا بقي احد وله حكمة هؤلاء عن هؤلاء. ومن يصبر ومن لا يصبر ومن يتحمل ومن لا يتحمل فليس الدين وليس الجنة سلعة رهيبة. ونبلوا اخباركم الله المستعان الله اكبر ولنبلونكم والخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصالحين - [00:23:50](#) وقال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا لا يفتنون الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على سنته في خلقه وحكمته التي بهرت العقول. الله اكبر. قال - [00:24:20](#) سألتكم عما يامر به فذكرتم انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. فيأمركم بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف سؤال ملك الروم ملك الروم سأل الصحابة في الشام ابو سفيان واصحابه نعم سألهم لماذا يأمركم محمد - [00:24:40](#) فليأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ويؤمن بالصلاة والصدقة والصلة اه نعم وينهاكم عما كان يعبد ابائكم وهذه صفة نبي؟ وقد كنت اعلم ان نبيا يبعث ولم اكن اظنه منكم ولو - [00:25:00](#) وددت اني اخلق اليه ولولا ما انا فيه من الملك لذهبت اليه وان يكن ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين لم يرد عمر وكان المخاطب بذلك ابو سفيان ابن حرب وهو حينئذ - [00:25:20](#) كافر من اشد الناس بغضا وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو سفيان ابن حرب فقلت لاصحابي ونحن خرج لخد امر عمرو بن ابي كبشة انه ليعظمه ملك بني الاصفر وما زلت موقنا بان امر النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر حتى ادخل - [00:25:50](#) علي الاسلام وانا تاره. انه اخوه ملك من الاصل. الله اكبر. من ملك الروم. نعم. ومما ينبغي ان يعرف ان ما يحصل في القلب بمجموع امور قد لا يستقل بعضها به بل ما يحصل للانسان من شبع ولي وشكر وفرح وغم بامور مجتمعة لا يحصل - [00:26:10](#) بعضها لكن لبعضها قد يحصل بعض الامر. وكذلك العلم بخبر من الاخبار. فان خبر الواحد يحصل للقلب نوع ظن ثم الاخر يقويه الى ان ينتهي الى العلم حتى يتزايد ويقوى وكذلك الدالة على الخرف والكذب ونحو ذلك - [00:26:40](#) وايضا لا زالت الدالة عظم الصدق والتصديق. عظم اليقين كل جهة الدالة اليقين. في الاخبار عما يخبر عنه. الدالة على الجنة والنار صارت عند اهل السنة والجماعة من من الاشياء المعلومة والضرورة واليقين. وكذلك خبر يوم القيامة الاحسان والجزاء. لان الدالة - [00:27:00](#) من الكتاب والسنة. وهكذا اسماء الله وصفاته وحكمته بعباده. كلها كانت معلومة لدى المؤمنين والدالة قاطعة نعم وايضا فان الله سبحانه ابقى في العالم الاثار الدالة على ما فعله بان - [00:27:30](#) مياهه والمؤمنين من الكرامة وما فعله بمكذبيهم من العقوبة كتواصل الصوفان واغراق فرعون وجنوده ولما ذكر سبحانه قصص الانبياء نبيا بعد نبي في سورة الشعراء. وايضا فان الله سبحانه ابقى في العالم الاثار الدالة على ما فعله - [00:27:50](#) بانبيائه والمؤمنين من الكرامة وما فعله بمكذبيهم من العقوبة كالتواتر الطوفان واغراق فرعون وجنوده ولم ما ذكر سبحانه قصص الانبياء نبيا بعد نبي في سورة الشعراء كقصة موسى وابراهيم ونوح ومن بعده يقول في اخر - [00:28:10](#) قصة ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. عزيزه انتقامه من اعدائه رحيم باوليائه حين نجاهم. فهو عزيز منتقان. قوي لا يرام ولا يقدر على مغالته حكيم في افعاله رحيم بعباده وانبيائه نعم وبالجملة فالعلم بانه - [00:28:30](#) كان في الارض من يقول انه رسول الله وان اقواما اتبعوهم وان اقواما خالفوهم وان الله نصر الرسل والمؤمنين وجعل العقاب لهم وعاقبة اعدائهم هو من اظهر العلوم المتواترة واجلاها. ونقل اخبار هذه الامور اظهر واوضح من نقل اخبار - [00:29:00](#) من مضى من الامم من ملوك الفرس وعلماء الطبقات وجالينوس وبطن يموت وسقراط وافلاطون ورزق واتباعه ونحن اليوم اذا علمنا بالتواتر من احوال الانبياء واوليائهم واعدائهم علمنا يقينا انهم كانوا صادقين على الحق من - [00:29:20](#) وجوه متعددة منها جل وعلا انا انزلناه قرآن عربي لعلكم تعقلون. نحن نقص عليك احسن القصص فانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المؤمنين بلسان عربي مبين فاعتبروني يا اولي الابصار - [00:29:40](#)

اولي الالباب الله المستعان نعم منها انهم اخبروا الامم بما سيكون من انتصارهم وخذلان اولئك وبقاء العاقبة لهم. ومنها ما احده الله لهم من نصرهم واهلاك عدوهم. اذا عرف الوجه الذي - [00:30:00](#)

عليه كغرق فرعون وغرق قوم نوح وبقية احوالهم عرف صدق الرسول ومنها ان من عرف ما جاء به الرسل ومن الشرائع وتفاصيل احوالها تبين له انهم اعلم الخلق وانه لا يحصل مثل ذلك من كذاب جاهل وان فيما جاءوا - [00:30:20](#)

به من الرحمة والمصلحة والهدى والخير وجلالة الخلق على ما ينفعهم ومنع ما يضرهم ما يبين انه لا يصبر الا عن راحم من بر يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق. ولذكر دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات - [00:30:40](#)

وبسطها موضع اخر وقد افردنا الناس بمصنفات كبيهقي وغيره بل انكار رسالته صلى الله عليه وسلم في الرب تبارك وتعالى نسبتته الى الظلم والسفه جعل الله عن ذلك علوا كبيرا بل جحد للرب بالكلية وانكاره - [00:31:00](#)

وبيان ذلك انه اذا كان محمد عندهم ليس بنبي صادق بل ملك ظالم فقد تهيأ له ان يفترى على ويتقول عليه ويستمر حتى يحل ويحرم ويفرض الفرائض ويشرع الشرائع وينسخ الملل ويضرب الرقاب - [00:31:20](#)

ويقتل اتباع الرسل وهم اهل الحق. ويسبي نساءهم ويغنم اموالهم وديارهم. ويتم له ذلك حتى يفتح الارض انسب ذلك كله الى امر الله له به ومحبته له. والرب تعالى يشاهده وهو يفعل باهل الحق. وهو مستمر في - [00:31:40](#)

الإفتراء عليه ثلاثا وعشرين سنة وهو مع ذلك كله يؤديه وينصره ويعلي امره ويمكن له من اسباب النصر الخارجة عن عادة البشر وابلغ من ذلك انه يجيب دعواته ويهلك اعداءه ويرفع له ذكره هذا وهو عندهم في غاية الكذب والافتراء - [00:32:00](#)

هو ظلم فانه لا اظلم ممن كذب على الله وابطل شرائع انبيائه وبدلها وقتل اوليائه واستمرت عليهم دائما والله تعالى يقره على ذلك ولا يأخذ منه باليمين ولا يقطع منه الوتين ويلزمهم ان يقولوا - [00:32:20](#)

صانع للعالم ولا مدبر ولو كان له مدبر قدير حكيم لاخذ على يديه ولقائه اعظم مقابلة وجعله نكالا للصالحين اذ لا يليق بالملوك غير ذلك. فكيف بملك الملوك واحكم الحاكمين؟ ولا ريب ان الله تعالى قد رفع له - [00:32:40](#)

واظهر دعوته والشهادة له بالنبوة على رؤوس الاشهاد في سائر البلاد. ونحن لا ننكر ان كثيرا من الكذابين قاموا الوجود وظهرت له شوكة ولكن لم يتم امره ولم تقل مدته بل سلط الله عليه رسله واتباعهم فقطعوا - [00:33:00](#)

واستأصلوه هذه سنة الله التي قد خلت من قبل. حتى ان الكفار يعلمون ذلك. قال تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين. افلا تراه يخبر انك ماله وحكمته وقدرته - [00:33:20](#)

ان يقر من تقول عليه بعض الاقارب بل لابد ان يجعله عبرة لعباده كما جرت بذلك سنته في المتقولين عليه وقال تعالى ام يقولون الثرى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك. وهنا انتهى جواب الشرط. ثم اخبر خيرا - [00:33:40](#)

من غير معلق انه يمحو الباطل ويحق الحق. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فاخبر سبحانه ان من نفى عنه الارسال والكلام لم يقدره حق قدره. وقد ذكروا فروقا بين النبي والرسول - [00:34:00](#)

واحسنها ان من نبأه الله بخبر السماء ان امره ان يبلغ ان يبلغ غيره فهو نبي الرسول وان لم يأمره ان يبلغ غيره وهو نبي وليس برسول. هذا هو المشهور الفرق بين الذنب والرسول. والمقصود ان الله جل وعا - [00:34:20](#)

الرسول واعانهم رتبته واقام الحجج والمعجزات على صدقهم فدل ذلك على انهم هم الصادقون المحقون وان اعدائهم هم الكاذبون المبطلون. والفرق بين الرسول والنبي ان النبي يؤمر بالشرع لكن يعمل به هو ولا يؤمر بالتبليغ. والرسول يخالف ويؤمر بالتبليغ. ولهذا قيل في نبي النبي - [00:34:40](#)

لما اوحى الله اليه اقرأ صار نبيا ولما قيل له يا ايها المدثر قم فانتم صار رسولا لان الله امره بالانزال قم فانذر نعم اخف من النبي فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها. فالنبوة جزء من - [00:35:10](#)

قال اذا الرسالة تتناول النبوة وغيرها بخلاف الرسل فانهم لا يتناولون الانبياء وغيرهم بل الامر بالعكس فالرسالة اعم من جهة نفسها واخف من جهة اهلها. وارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمدا صلى الله عليه - [00:35:30](#)

عليه وسلم. كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم يعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل نفي ضلال مبين. وقال تعالى وقال تعالى وما ارسلناك الا - [00:35:50](#)

رحمة للعالمين ورحم العباد به. حيث انجاهم به من الجهل والكفر. وكان رحمة انزل الله به الامة من الشرك بالله وعبادة غيره وطاعة الهوى والشيطان وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نعم - [00:36:10](#)

قوله وانه خاتم الانبياء قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه الا موضع تلك اللبنة لا يعيرون سواها فكنت انا سلفت موضع تلك اللبنة ختم بي النبيان فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه الا موضع تلك اللبنة لا يعيرون سواها فكنت انا سلفت موضع تلك اللبنة ختم بي النبيان وختم بي الرسل. خرجاه في الصحيحين. وقال صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء - [00:36:50](#)

انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي. وفي صحيح مسلم عن الناس على قدميه. يعني انه بعده نسب له نبي - [00:37:10](#)

الحشر والبعث بعد نبوته ورسالته بعد ذلك يكون البعث والنشور بعد ابلاغه رسالته عليه الصلاة والسلام فهو خاتم النبيين والناس في رسالته ونبوته حتى تقوم الساعة وفي صحيح مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سيكون من امتي كذابين - [00:37:30](#)

ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي الحديث اللهم صلي ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هؤلاء الكذابين من اسود العنسي الذي قام في اليمن فقتل ومسيب الكذاب في - [00:38:00](#)

فقتل قتله الصحابة في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه المختار ابن ابي عبيد الثقفي قال في العراق فقتل هؤلاء من الكذابين. وفي اخر الزمان اخرهم الدجال. يدعي النبوة - [00:38:20](#)

ثم يدعي انه رب العالمين ويعيش في الارض فسادا ثم يهلكه الله على يد عيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل. نعم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصبت - [00:38:40](#)

لعبة واحلت لي الغنائم وجعلت وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا. هم. وارسلت الى الخلق كافة. وختم بي النبيون قوله وامام الاتقياء الامام الذي يؤتم به اي يقصدون به النبي صلى الله عليه وسلم انما - [00:39:00](#)

للاقتداء به لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وكل من اتبعه واقتدى به فهو من قوله وسيد المرسلين قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من - [00:39:20](#)

عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم. وفي اول حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة روى مسلم والترمذي عن وسيلة ابن الاسقى رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - [00:39:40](#)

مصطفى قريش من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اللهم صلي وسلم فان قيل يشكل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فيكون اول اول من يفيقه فايد موسى - [00:40:00](#)

بساق العرش فلا ادري هل افاق قبلي او كان ممن استثنى الله؟ فرجاه في الصحيحين فكيف يجمع بين هذا وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر؟ الجواب ان هذا كان له سبب فانه كان قد قال يهودي لا والذي اصطفى موسى على - [00:40:20](#)

البشر فلطمه مسلم وقال اتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فجاء اليهودي اشتكى من المسلم الذي لطمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لان التفضيل اذا كان على وجه الحمية والعصبية وهوى النفس كان مذموم - [00:40:40](#)

بالنسبة للجهاد اذا قاتل الرجل حمية وعصبية كان مذموما. فان الله حرم الفقر. وقد قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:41:00](#)

وعلم ان المذموم انما هو التفضيل على وجه الفخر او على وجه الانتقاص بالمقبول وعلى هذا يحمل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء ان كان ثابتا فان هذا قد روي في نفس حديث موسى وهو في البخاري وغيره لكن بعض - [00:41:20](#)

يقول ان فيه علة بخلاف حديث موسى فانه صحيح لا علة فيه باتفاقهم. المقصود ان هذا التعصب والحمية الجاهلية اما على سبيل الاعتراف بالحق وانزال الناس منازلهم هذا هو الواجب ومحمد رأى عليه وقال - [00:41:40](#)

افضل الانبياء وخاتمهم. ولهذا يرجع الناس اليه يوم القيامة. بعد ما يأتون نوحا وابراهيم وموسى وعيسى فئة الجبرون حتى يأتوا اليه صلى الله عليه وسلم ليشتع لهم من كرب يوم القيامة فيقول انا ذهب. يعتذر ادم وغيره. والمقصود انه صوم مثل ما قال هو سيد ولد ادم ولا اللهم صل عليه وسلم. نعم - [00:42:00](#)

ما العلة التي قال نعم في الحديث نعم قال بعض الناس يقول ان فيه علة لا ماذا؟ غالب ما ذكره المؤلف وكلام ابن القيم وكلام شيخ الاسلام ان هذا لا تفضلوني الانبياء على موسى كل هذا من باب التواضع سد باب - [00:42:30](#)

تلقف الانبياء باب التعصب مم وهذا واجب سلوك مسلك العدل والانصاف والاحترام الانبياء عليهم الصلاة منازلهم وقد اجاب بعضهم بجواب اخر وهو ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى - [00:43:00](#)

وقوله لا تفضلوا بين الانبياء نهى عن التفضيل الخاص اي لا يفضل بعض الرسل على بعض بعينه بخلاف قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر ايش؟ اي لا يفضل بعض الرسل على بعض بعينه - [00:43:20](#)

خلاف قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر هذا الاسم بشيء. الله جل وعلا قال ذكر الرسل فظن بعضهم على بعض. ثم قال واقسام وابراهيم الخليل هو افضل لما قال رسول الله انت خير البرية قال ذاك ابراهيم الثواب عنه - [00:43:40](#)

واجلالا لابراهيم عليه الصلاة والسلام فهو خير البرية بعد محمد عليه الصلاة والسلام. لا شك انهم درجات غفر الله بعضهم على بعض في صبرهم وعلمهم وجهادهم عليهم الصلاة والسلام لكن لا يجوز التفضيل بالتعصب - [00:44:00](#)

والهوى ولكن بالادلة الشرعية التواضع تقديره مقامه العظيم جميعا. نعم بخلاف قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر فانه تقدير عام فلا يمنع منه. وهذا كما لو قيل فلان افضل - [00:44:20](#)

اهل البلد لا يصعب على افرادهم بخلاف ما لو قيل لاحدهم فلان افضل منك ثم اني رأيت الطحاوي رحمه الله وقد اجاب بهذا الجواب في شرح معاني الآثار ثم اني رأيت الطحاوية رحمه الله قد اجاب بهذا الجواب - [00:44:40](#)

في شرح معاني الآثار ذكرت الحاشية كلام لابن حجر نعم اقراه وجاء في فتح الباري قال العلماء في نهيه صلى الله عليه وسلم عن التقبيل بين الانبياء انما نهى عن ذلك من يقول برأيه لا من يقوله - [00:45:00](#)

بدليل او من يقوله بحيث يؤدي الى تنصيب المقبول او يؤدي الى الخصومة والتنازع. نعم. او المراد لا تفضلوا بجميع انواع فضائل بحيث لا يترك للمقبول فضيلة. فالامام مثلا اذا قلنا انه افضل من المؤذن والصواب الاصعب الاول - [00:45:20](#)

لا يجوز التوقيع على التعصب والتنقص او بالرأي والكذب. اما التقدير بالادلة الشرعية والحق مع احترام الاخرين هذا جائز من الادلة الشرعية. نعم. والله نص عليه تلك الردود بعض النبيين على بعض - [00:45:40](#)

واذنب الدولة نعم واما ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على يونس وان بعض الشيوخ قال ليفسروا لهم هذا الحديث حتى يعطى مالا فلما اعطوه فسره بان بان قرب يونس من الله وهو في بطن الحوت كقربه من الله ليلة المعراج وعدوا هذا -

[00:46:00](#)

تفسيرا عظيما وهذا يدل على جهلهم لكلام الله وبكلام رسوله لفظا ومعنى لان هذا الحديث بهذا اللفظ لم يروه احد من اهل الكتب التي يعتمد عليها وانما اللفظ الذي في الصحيح لا ينبغي ان اكون انا خير من يونس كونوا في مكة في رواية من قال انبر -

[00:46:30](#)

من يونس ابن متى قد كذب وهذا اللفظ يدل على العموم اي لا ينبغي لاحد ان يفضل نفسه على يونس ليس فيه نهي ميناء محمدا على يونس وذلك لان الله تعالى قد اخبر عنه انه القمه الحوت وهو منين؟ يلام عليه وقال تعالى - [00:46:50](#)

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من عباد الله يقول ما قال يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وجهت وجهي الى اخره. اللهم انت الملك لا اله الا انت - [00:47:10](#)

تربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا. لا يغفر الذنوب الا انت. الى اخر الحديث وكذا قال موسى عليه السلام ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. وايضا فيونس صلى - [00:47:30](#)

الله عليه وسلم لما قيل فيه فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. ونهي نبينا صلى الله عليه وسلم عن التشبه به وامر بالتشبه باولي العزم حيث حيث قيل له اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. وقد يقول من يقول - [00:47:50](#)

انا خير منه وليس للافضل ان يفخر على من دونه فكيف اذا لم يكن اقبل؟ فان الله لا يحب كل مختال فخور وفي مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد - [00:48:10](#)

صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا ولا يبغى احد على احدهم الله تعالى نهى ان يفخر على عموم المؤمنين فكيف على نبي كريم؟ فهذا قال لا ينبغي - [00:48:30](#)

لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى فهذا نهى عام لكل احد ان يتفضل ويفخر على يونس. وقوله من قال اني خير من يونس ابن متى فقد كذب فانه لو قدر انه كان اقبل فهذا الكلام يصير انقص فيكون - [00:48:50](#)

كاذبة وهذا لا يقوله نبي كريم بل هو تقدير مطلق اي من قال هذا فهو كاذب وان كان لا يقوله نبي كما قال تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك. وان كان صلى الله عليه وسلم معصوما من الشرك. لكن الوعد والوعيد ببيان - [00:49:10](#)

الاعمال وانما اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيد ولد ادم لان لا يمكننا ان نعلم ذلك الا بخبره الى نبي بعده يخبرنا بعظيم قدره عند الله كما اخبرنا هو بفضائل الانبياء قبله صلى الله عليهم وسلم اجمعين - [00:49:30](#)

ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر. كما جاء في رواية وهل يقول من يؤمن بالله واليوم الآخر؟ ان مقام الذي اسري به الى ربه وهو مقرب معظم مكرم. كمقام الذي القي في بطن الحوت وهو ملين. هم. والى المعظم المقرب من الممتحن - [00:49:50](#)

مؤدب فهذا في غاية التقريب وهذا في غاية التأديب. فانظر الى هذا الاستدلال بهذا المعنى المحرك للفظ لم يقله رسول وهل يقاوم هذا الدليل على نفي علو الله تعالى على خلقه الادلة الصحيحة الصريحة القطعية على علو الله تعالى - [00:50:10](#)

على خمسة التي تزيد على الف دليل. كما يأتي الاشارة اليها عند قول الشيخ رحمه الله محيط بكل شئ وفوقه ان شاء الله تعالى قوله وحبيب رب العالمين ثبت له صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المحبة - [00:50:30](#)

وهي الخلة كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن. والحديثان في الصحيح - [00:50:50](#)

وهما يبطلان قول من قال الخلة لابراهيم والمحبة لمحمد فابراهيم خليل الله ومحمد حبيبه وفي الصحيح ايضا اني ابرأ الى كل خليل من خلته. والمحبة قد ثبت ابراهيم. الخليلان. هما الخليلان - [00:51:10](#)

لله من اهل الارض ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام. ولهذا قال ان الله قد اتخذ بخليله كما اتخذني ابراهيم خليلا. وكل اعلى المحبة واكملها الرسل الخالين سوى ابراهيم محمد. كلهم محبوبون. كل مؤمن محبوب لله. لكن الخلة اعلم - [00:51:30](#)

هي خاصة بالرسولين الكريمين محمد وابراهيم. نعم. والمحبة قد نمتت. نعم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الله اليهم بعض الناس قد يتخيل ان القرن الحوت قد يظن انه اولى منه. بينوا الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينبغي هذا. يونس بهذا الامر - [00:51:50](#)

يرفع الله به درجاته ولهذا قال وجعله من الصالحين باحد ان يظن انه الذي عمل النبي الله يبلغ الناس عما اعطاه الله نعم وقد ثبتت لغيره قال تعالى والله يحب المحسنين. فان الله يحب المتقين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:52:20](#)

بطل قول من خص الخلة بابراهيم والمحبة بمحمد بل الخلة خاصة بهما والمحبة العامة وحديث ابن رضي الله عنهما الذي رواه الترمذي الذي فيه ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر لم يثبت - [00:53:00](#)

الاذان المحبة مراتب اولها العلاقة وهي تعلق القلب بالمحمود والثانية الارادة وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له. الثالثة الصباية وهي انصباب القلب بحيث لا يملكه صاحبه كانصباب الماء في الفجور. الرابعة الغرام وهي الحب اللازم للقلب. ومنه الغريم -

لملازمته ومنه ان عذابها كان غراما. الله اكبر. الخامسة المودة والود. وهي صفو المحبة خالصها ولبها. قال تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. سيجعل ما فعل - [00:53:50](#)

ذكر سيجعل لهم الرحمن ودا. قال تعالى سيجعل سيجعل لهم الرحمن ودا. لهم لهم الرحمن ودا. زين السادسة الشغف وهي وصول المحبة الى شغاة القلب العشق وهو الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه. ولكن لا يوفق به الرب تعالى ولا العبد في محبة ربه -

وان كان قد اطلقه بعضهم واختلف في سبب المنع فقييل عدم التوقيف وقييل غير ذلك فقييل وقييل غير ذلك فبقينا ببقينا وقييل غير ذلك ما قيل فقييل عدم التوقيف عدم التوقيف مم - [00:54:40](#)

نعم. فقييل عدم التوقيف وقييل غير ذلك. ولعل امتناع اطلاقه ان العشق محبة مع شهوة. الثامنة التسيب وهو من العلم محبة مع شهوة مع النساء والنساء مع الرجال ولهذا لم يرد في النصوص نصر الله اليه - [00:55:00](#)

وانما المراد الحب والمحبة والمودة. لانها تقوم تكون باسباب من اسباب الشوق اليه واحسان وجوده او باسباب الغرابة او ما اشبه ذلك شهوة الجماع الثامنة التسيب وهو بمعنى التعبد التاسعة التعبد العاشرة الخلعة وهي المحبة التي تخلت رح المحب وقلبه - [00:55:20](#)

وهي الاعلى وهي اعلى شئء كلها على المحبة. نعم. ولهذا وصى الله بها الخليلين. ابراهيم محمد عليهما الصلاة نعم. وقييل في ترتيبها غير ذلك. وهذا الترتيب تقريب حسن يعرف حسنه بالتأمل في معانيه. نعم - [00:56:00](#)

واعلم ان وصف الله تعالى بالمحبة والخلعة هو كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته كسائر صفاته ليس في مثل محبة ومن بعضهم بدعة. مع غنى عن عباده سبحانه وتعالى. لكن محبة عبوديتهم له - [00:56:20](#)

بين يديه وطاعته له. فاحبهم لقيامهم بحقه. ومن كل ما يحبون الله فاتبعوه يحبكم الله وانما يوصف الله تعالى من هذه الانواع بالارادة والود والمحبة والخلعة حسب ما ورد النص. نعم. وقد - [00:56:40](#)

في تحديد المحبة على اقوال نحو ثلاثين قولاً ولا تحد المحبة بحد اوضح منها في الحدود معروفة والمحبة معروفة فالحدود لا تزيدها الا خفاء وجفاء وهذه الاشياء الواضحة لا تحتاج الى تحديد - [00:57:00](#)

الماء والهواء والتراب والجوع والشبع ونحو ذلك - [00:57:20](#)